إثنـا عشر رسالة

[99] بسم ا الرحمن الرحيم الحمد وصلواته على سيدنا النبي وآله الطاهرين ايها المستريض المتمصر والمستفيض المتبصر انى قد اجزت لك ان تروى عنى مقالتي الخلعية ورسالتي الربعية حكاية عن سلوكي الروعى وعبارة عن مسيرى القدسي لمن شئت من اخوان الحقيقة وفرسان الطريقة وكيف شئت بلسان السريرة وعلى ميزان البصيرة انق ا نبراس سرك ببريق العقل وادهق كأس روعك من رحيق القدس وكتب بيمينه الفانية الجانية احوج المربوبين وافقر المفتاقين إلى رحمة ا الحميد الغنى محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسينى ختم ا له في نشأتيه بالحسنى حامدا مصليا بسم ا الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين والحمد رب العالمين انى ذات يوم من ايام شهرنا هذا وقد كان يوم الجمعة 14 شهر رسول ا شعبان المكرم لعام 1523 من هجرية المقدسة كنت في بعض خلواتي اذكر ربى في تضاعيف اذكاري واورادى باسمه الغنى فاكرر يا غنى يا مغنى مشدوها بذلك عن كل شئ الا عن التوغل في حريم سره والامحاء في شعاع نوره فكان خاطفة قدسية قد ابتدرت إلى فاجتذبتنى من الوكر الجسدانى ففللت حلق شبكة الحس وحللت عقد حبالة الطبيعة واخذت اطير بجناح الروع في جو ملكوت الحقيقة فكانى قد خلعت بدنى ورفضت عدني ومقوت خلدي ونضوت
